



جهود اللسانيين المغاربة في البحث اللساني العربي
(نماذج مختارة)

The efforts of Moroccan linguistic research
(selected models)

عبد الغاني قبايلي²

a.kebaili@centre-univ-mila.dz

مجدوب حميدة¹

h.madjdoub@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 2024/06/29 تاريخ القبول: 2024/11/21 تاريخ النشر: 2024/12/20

Received: 29/06/2024 Accepted: 21/11/2024 published: 20/12/2024

ملخص المقال: تهدف هذه الورقة البحثية - إلى الكشف عن الأبحاث التي قدّمها المغاربة في اللسانيات، أمثال أحمد المتوكل، وعبد القادر الفاسي الفهري، ومحمد الأورغي، واخترنا أعمال كل من المتوكل والفاسي الفهري والأورغي، فما هي أهم المبادئ التي قامت عليها النظريات اللسانية التي قدّموها لخدمة اللغة العربية؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية عرضنا لنشأة اللسانيات في الوطن العربي، تحديداً بالشرق والمغرب وكيفية التقاء الثقافة الغربية بالعربية، ثم رصدنا أهم النظريات اللسانية الجديدة والمبادئ التي قامت عليها، بغية الارتقاء بالدرس اللساني العربي الحديث، كالتنظير الوظيفية العربية، ونظرية اللسانيات النسبية، والاتجاه التوليدي العربي، وتوصلنا في نهاية هذا العمل إلى أنّ النظريات اللسانية عالجت القضايا اللغوية في جميع مستوياتها ليس في المغرب فحسب بل في الوطن العربي ككل.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات، الدرس اللساني العربي الحديث، اللسانيات العربية، النظرية الوظيفية العربية، الاتجاه التوليدي العربي، نظرية اللسانيات النسبية.

Abstract:

This research paper aims to reveal the research presented by Moroccans in linguistics, such as Ahmed Al-Mutawakkil, Abdelkader Fassi Fihri, Mohamed Ouraghi, and we chose the works of Al-Mutawakkil, Fassi Fihri and Ouraghi, so what are the most important principles on which the linguistic theories they presented to serve the Arabic language were based? To answer this problem, we presented the emergence of linguistics in the Arab world, specifically in the East and the Maghreb and how Western culture meets Arabic, and then we monitored the most important new linguistic theories and the principles on which they were based, in order to upgrade the modern Arabic linguistic lesson, such as the functional theory of Arabic, the theory of relative linguistics, the Arab generative trend, and we concluded at the end of this work that linguistic theories dealt with linguistic issues at all levels, not only in Morocco but in The Arab world as a whole.

Keywords: Linguistics, Modern Arabic Linguistic Lesson, Arabic Linguistics, Arabic Functional Theory, Arab Generative Trend, Relative Linguistics Theory.

(1) مخبر الدراسات التراثية والثقافية قسنطينة 1، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميله (الجزائر) ..

(2) المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف ميله (الجزائر)

1. مقدمة:

تميّز عصر النهضة العربية الفكرية بمميزات، تجسّدت في دخول الثقافة الغربية إلى الثقافة العربية بعد إرسال محمد علي لبعثات طلابية، رجعت إلى الأراضي العربية محملة بأفكار مهمة، عادت بالنفع على الباحثين العرب، ومن أشهر هؤلاء الطلبة رفاعة رافع الطهطاوي، ومع انتشار هذه الأفكار في الوطن العربي، برزت محاولات عديدة لإسقاطها على اللغة العربية بهدف تطويرها، ففي المغرب مثلاً بذل الباحثون المغاربة جهوداً لتطوير البحث اللساني العربي، وكان هدفهم الأسمى هو محاولة تشكيل مدرسة لسانية عربية قائمة بذاتها، ومن هذا المنطلق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي أهم الجهود التي قدّمها الباحثون المغاربة لتطوير البحث اللساني العربي؟.

وفي ظلّ هذا التحديد لمشكلة البحث تمّت صياغة مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثّلت فيما يلي:

- كيف بدأت اللسانيات في المغرب؟ وماهي أهم النظريات اللسانية الجديدة التي ظهرت بالمغرب؟ وما مبادئها؟

وهل كلّلت أعمالهم بالنجاح؟.

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتّبعت المنهج الوصفي الذي تتخلّله آلية التحليل؛ لأنّه الأنسب لمعالجة مثل هذه المواضيع.

وعليه نهدف من خلال هذه الدراسة إلى رصد هذه المحاولات المهمة في مجال اللسانيات، كونهم تلقوا هذه الأبحاث من خلال قراءتهم لأفكار علماء الغرب، وقدّموا نظريات لسانية جديدة أسهمت في ظهور مؤلفات مهمة منها: الوظائف التداولية في اللغة العربية لأحمد المتوكل، واللسانيات واللغة العربية لعبد القادر الفاسي الفهري، ونظرية اللسانيات النسبية دواعي النشأة لمحمد الأوراعي، وهي كتب جديرة بالقراءة ومراجع مهمة لطلبة العلم.

و اعتمدنا في دراستنا هذه على محورين رئيسيين هما: المحور الأول نشأة اللسانيات في الوطن العربي والمحور الثاني أبحاث اللغويين المغاربة للارتقاء بالدرس اللساني العربي، فمن بين الباحثين اللسانيين في المغرب الذين حاولوا التّأصيل لقواعد اللغة العربية أحمد المتوكل صاحب نظرية التحو الوظيفي العربي، التي درس مبادئها عند أستاذه سيمون ديك

وعبد القادر الفاسي الفهري الذي تبوّأ الاتجاه التوليدي الذي نقله عن العالم اللغوي الأمريكي نعوم تشومسكي وعمل على تكثيف جهوده في البحوث اللسانية، عبر تطوّقه للمستويات اللغوية (المستوى التركيبي، الصرفي المعجمي والدلالي)، وقد دعا الباحث الفهري إلى ضرورة الارتقاء باللغة العربية، وتطوير الأعمال التي تهتمّ بقضاياها بغية الوصول إلى الهدف المنشود، ومحمد الأوراعي الذي أدخل نظرية اللسانيات النسبية إلى الوطن العربي، وعليه سلّطنا الضوء على النظريات اللسانية الجديدة التي قدّمها كلّ من أحمد المتوكل وعبد القادر الفاسي الفهري ومحمد الأوراعي، والمبادئ التي تأسّست عليها.

2. نشأة اللسانيات في الوطن العربي

1.2 في المشرق:

إنّ البداية الفعلية لدخول اللسانيات إلى الوطن العربي تمت بدافع سياسي، تتمثل في حملة نابليون بونابرت ضدّ مصر ما دفع بمحمد علي باشا إلى إرسال بعثات طلابية إلى أوروبا لتلقي العلم، ولدى عودتهم إلى مصر قدّموا الجديد للغة العربية، وعليه انتقلت الثقافة الغربية إلى الوطن العربي وامتزجت بالثقافة العربية؛ إذ تحدّد بدايات انتقال الفكر اللغوي الغربي (بطابعه التقليدي) إلى ميدان التفكير اللغوي العربي ببداية الاتصال الفعلي بالحضارة الغربية في العصر الحديث، وفي مصر تحديداً، إذ برز التأثير بهذا الفكر في كتابات رفاع الطهطاوي (1801-1873) الذي دعا إلى إنشاء مجمع اللغة العربية على غرار المجمع العلمي الفرنسي" (بكوش، 2004، صفحة 12)، وبهذا تكون مصر رائداً لمزج الثقافتين الغربية بالعربية بزعامة رفاع الطهطاوي، الذي ألّف الكثير من الكتب التي تهتمّ بالفكر الغربي وتأثّر بهذه الأفكار الوافدة من أوروبا، محاولاً إسقاطها على اللغة العربية، ممّا نتج عنه ظهور باحثين حاولوا التعمّق في القضايا التي تخصّ اللغويات.

وقد شدّدوا على الاهتمام بالقضايا اللغوية والعمل على تطوير اللسانيات في الوطن العربي، وإنّ هذا الاحتكاك بالباحثين الغرب من طرف اللغويين العرب والمصريين خاصّة، ولّد تأثيراً عميقاً بالحضارة الغربية، نتج عنه دعوة رفاع الطهطاوي إلى إنشاء مجمع اللغة العربية قياساً على تأسيس المجمع العلمي الفرنسي.

ومع انتشار الثقافة الغربية في الوطن العربي أولت لبنان اهتماماً واسعاً للقضايا اللغوية، ممّا تولّد عنه نشاط كبير في الحركة اللغوية، وفي خضم هذا كله عايش لبنان "بداية حركة لغوية ذائبة، فكّش المشتغلون بأمور اللغة وقضاياها لأسباب دينية (تبشيرية) وحضارية، فظهرت المقالات والتأليف اللغوية في المعاجم والنحو واللغة وتصحيح الأخطاء اللغوية الشائعة والمباحث الفلسفية العامة في نشأة اللغة وأصلها" (غلفان، 2006، صفحة 12)، وهذا ما يكشف عن دور المشاركة في محاولة إحياء الدرس اللغوي العربي.

فنشطت الحركة اللغوية في لبنان حيث اهتمّ الباحثون في المجال اللغوي باللغة العربية أيّما اهتمام، فلجأ المهتمّون بالقضايا اللغوية إلى إصدار المقالات والتأليف في مختلف القضايا اللغوية، ففي الجانب المعجمي سعى لغويو لبنان إلى إبراز إمكانية اللغة العربية على استخدام بعض المصطلحات التي يستعملونها في التواصل، كما عملوا على تيسير النحو للمتعلّمين وتبسيطه، حاولوا أيضاً تصحيح بعض الأخطاء اللغوية كما بحثوا في نشأة اللغة وأصلها واللغات السامية واللغة الأمّ.

وبعدّ رفاع الطهطاوي أوّل من أصدر كتاب «التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية»، حاول من خلاله تيسير النحو العربي مستمداً عرض كتابه على طريقة الفرنسيين في النحو حيث أدرج جداول لتوضيح القواعد.

وألّف حسين مرصفي كتابه «الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية»، فصل فيه مباحث النحو عن الصرف لتهتمّ المباحث النحوية بالتركيب.

أمّا جرجي زيدان فقدّم كتابه «اللغة كائن حي» رصد لنا فيه نشأة اللغة وتتبع تطوّر الألفاظ، و" لقد أكّدت كتاباتهم على أهمية الفكر اللساني عامّة، واعتباره مفتاحا لمجالات معرفية أخرى وعلى ضرورة التسلّح بالمعرفة اللغوية الحديثة الوافدة من أوروبا التي أضحت تشكّل نموذجاً أشار إليه أكثر من باحث لغوي لبناني" (غلفان، 2006، صفحة 18، 19)، وتمحورت الكتب اللغوية اللبنانية حول أهميّة اللسانيات، وانفتاحها على مختلف العلوم والحثّ على العودة إلى اللسانيات الغربية، والتّهلّ من معارفها.

2.2 في المغرب:

ولجت الثقافة الغربية مع انتشارها في الوطن العربي بوابة المغرب، بعد تقديم أساتذتهم لما تحصّلوا عليه من معارف في الجامعات الأوروبية، والتي كشفت عن مظاهر التأثير بالفكر الغربي، ومن بينهم أحمد المتوكّل صاحب نظرية النحو الوظيفي التي تلقّاها من سيمون ديك وهو أستاذه بجامعة أمستردام، وبهذا اتّسعت أبحاثهم وعملوا على تطويرها ونشرها ممّا أسهم في ظهور نظريات جديدة، عادت بالتّفع على البحث اللساني في المغرب، وبانتقال اللسانيات الغربية إلى المغرب ونتيجة لاحتكاك الباحثين العرب بالغرب" واجه البحث اللساني في العالم العربي عددا من العقبات التي عرقلت طريقه وحالت دون ظهور بحوث متّسمة بالموضوعية والمنهجية قياسا على مناهج اللسانيات الغربية" (بوقرة، دت، صفحة 25) حيث اعترضت صعوبات كثيرة مسار اللسانيات في المغرب، نتيجة الخلافات التي وقعت فيما يتعلّق بالموضوع والمنهج في البحوث المقدّمة لتطويرها، كونها تتعارض مع ما جاءت به اللسانيات الغربية، ونظرا للاختلافات التي واكبت اللسانيات في المغرب وحالت دون ظهورها" برزت في المغرب أسماء أعلام تجرّدوا للدّفاع عن اللغة العربية، وما انفكوا يواظبون على ذلك بروح نضالية تؤازرها الخبرة العلمية والتأصيل المعرفي ومن هؤلاء الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري" (المسدي، 2014، صفحة 360)، الذي ألّف الكثير من الكتب التي تهتمّ بالقضايا اللغوية المختلفة.

وظهر مجموعة من الباحثين المغاربة الذين هيئوا أنفسهم لخدمة اللغة العربية نتيجة لخبرتهم العلمية، ولأبحاثهم التي اجتهدوا عليها داخل الوطن العربي أو خارجه، وحاولوا تطوير اللسانيات في الوطن العربي من خلال التّأصيل، هذا الأخير الذي يقصد به: إمّا التّقليد؛ أي تقليد ما جاءت به اللسانيات الغربية وإسقاطه على اللغة العربية، أو المحييء بالجديد؛ أي وضع نظريات جديدة تعمل على تطوير اللسانيات العربية وعلى رأسهم عبد القادر الفاسي الفهري، وأحمد المتوكّل الذي يعود الفضل الكبير له في تقدّم اللسانيات في المغرب؛ إذ نقل إلينا نظرية النحو الوظيفي التي تعود بوادرها إلى الغرب، فقدّ نشأت نظرية النحو الوظيفي في أواخر سبعينيات القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين في جامعة أمستردام، برئاسة الباحث اللساني الهولندي سيمون ديك" (آخرون، 2011، صفحة 30)، فأحمد المتوكّل باحث لغوي مغربي أحضر معه

نظرية جديدة «نظرية النحو الوظيفي» والتي تعود جذورها إلى الغرب وبالتحديد في جامعة أمستردام، بعد أن درس على يدي سيمون ديك وتأثر بأستاذه، وقدم لنا مبادئ هذه النظرية بشكل واضح وبسيط.

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أنّ اللسانيات انطلقت في الوطن العربي من المشرق، حيث كانت البداية الأولى لبروزها في مصر، تحديداً بواسطة محمد علي وإرساله لبعثات طلابية إلى أوروبا بعد قيام حملة نابليون بونابرت على مصر ودخول الطباعة إلى هناك، ما أسفر عنه ظهور مؤلفات جديدة تُخدم اللغة العربية، وتمّ انتقالها إلى لبنان أين سخر الباحثون أعمالهم في تيسير النحو وتعليمه، وإصدار مؤلفات في جميع مستويات اللغة العربية، ثمّ بدأت المحاولات لتطوير اللغة العربية في الانتشار إلى غاية وصولها إلى المغرب، أين حظيت هذه الأخيرة بالاهتمام والعناية من قبل الباحثين المغاربة الذين جاؤوا بالجديد في اللسانيات، ومن أشهر نظرياتهم: النحو الوظيفي العربي، والنحو التوليدي العربي، ونظرية اللسانيات التسمية إضافة إلى أعمال أخرى، وقد لاقت هذه البحوث نظرة إيجابية لدى طلبة الجامعات ولا زالت إلى يومنا هذا محلّ دراسة.

3. أبحاث اللغويين المغاربة للارتقاء بالدّرس اللّساني العربي

1.3 جهود أحمد المتوكل:

تعدّ نظرية النحو الوظيفي من أهمّ النظريات التي نقلها أحمد المتوكل إلى الثقافة العربية ككل وليس المغرب فحسب إذ تعود بواردها إلى الثقافة الغربية وبالتحديد إلى اللسانيات الوظيفية مع حلقة براغ 1927 واستمد أحمد المتوكل هذه النظرية من سيمون ديك حيث يعدّ "النحو الوظيفي (functional grammar) الذي اقترحه سيمون ديك في السنوات الأخيرة في نظرنا النظرية الوظيفية التداولية الأكثر استجابة لشروط التنظير من جهة ولمقتضيات «النمذجة» للظواهر اللغوية من جهة أخرى" (المتوكل، 1985، صفحة 9)، فالتنظريات الوظيفية التداولية لا بدّ أن تكون أكثر ملاءمة لتكون نظرية النحو الوظيفي متكاملة في نمذجة اللغة.

واعتمدت هذه النظرية على مجموعة من المبادئ التي رصدها لنا أحمد المتوكل فيما يلي:

1.1.3 المنطلق:

تنطلق نظرية النحو الوظيفي من مبدأ كون "وظيفة اللغة الأساسية هي وظيفة التواصل، وأنّ باقي ما يمكن أن يكون لها من وظائف لا تعدو أن تكون وظائف فرعية" (المتوكل، 2005، صفحة 47)، فالوظيفة الأساس للغة هي التواصل لا غير أمّا بقية الوظائف الأخرى التي تدخل ضمن اللغة فهي ثانوية.

2.1.3 موضوع الدّرس:

ويتمثّل في تحقيق القدرة التواصلية للمتكلّم حيث "يعني الاتجاه الوظيفي بكيفية استخدام اللغة بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع للتوصّل إلى أهداف وغايات معينة. والجانب الوظيفي ليس شيئاً منفصلاً عن النظام اللّغوي نفسه" (قدور، 2008، صفحة 297)، ومنه فالإتجاه الوظيفي يسعى إلى الاهتمام بكيفية استعمال اللغة؛ لأنّها العنصر

الأساسي في العملية الاتصالية ولكونها اجتماعية فهي تحقق أهدافا وغايات معينة بين أفراد المجتمع، كالعادات والتقاليد وغيرها من القيم الاجتماعية التي تتحكم في سلوكيات الفرد.

3.1.3 البنية والوظيفة:

إذ "يفترض النحو الوظيفي، كباقي النظريات الوظيفية، بالنسبة للبنية والوظيفة أحمًا متعالقتان بحيث لا يمكن الفصل بينهما وأن البنية تابعة للوظيفة" (المتوكل، 1995، صفحة 14)، فالبنية والوظيفة وجهان لعملة واحدة، فلا وجود لبنية من دون وظيفة ولا وظيفة من دون بنية.

4.1.3 ضوابط الوصف اللغوي:

تصبو نظرية النحو الوظيفي إلى تحقيق ثلاث كفايات:

- الكفاية التداولية:

تعني الكفاية التداولية "بخصائص العبارات اللغوية المرتبطة بكيفية استعمال هذه العبارات، وأن يتم هذا الاستكشاف في إطار علاقة هذه الخصائص بالقواعد والمبادئ التي تحكم التواصل اللغوي، يعني هذا أنه يجب ألا نتعامل مع العبارات اللغوية على أنها موضوعات منعزلة، بل على أساس أنها وسائل يستخدمها المتكلم لإبلاغ معنى معين في إطار سياق تحدده العبارات السابقة وموقف تحدده الوسائط الأساسية لموقف التخاطب" (المتوكل، دت، صفحة 64)، فالسمة التي تحملها العبارات اللغوية من خلال استخدامها، ويكون ذلك عن طريق ربط هذه المميزات بقواعد ومبادئ لكي تتم العملية التواصلية بشكل سليم، فالعبارات التي يستعملها المتكلم وسيلة لإيصال المعاني حسب السياق الذي ترد فيه. ويعني بقوله أن الكفاية التداولية تذهب إلى أن النحو الوظيفي لا يعتمد على القواعد النحوية التي تساهم في الحفاظ على سلامة بناء الجمل، بل تحقيق الفائدة المرجوة من ذلك التي تتمثل في قدرة المخاطب على التبليغ أو التواصل.

- الكفاية النفسية:

تنقسم الكفاية النفسية حسب سيمون ديك "بطبيعة الحال إلى نماذج إنتاج ونماذج فهم تحدد نماذج الإنتاج كيف يبني المتكلم العبارات اللغوية وينطقها، في حين تحدد نماذج الفهم كيفية تحليل المخاطب للعبارات اللغوية وتأويلها" (المتوكل، دت، صفحة 66)، وبهذا نلاحظ ارتباط الكفاية النفسية بعملية الفهم والإنتاج لدى المتكلم، المقصود بالإنتاج طريقة بناء المتكلم لعباراته اللغوية وعملية نطقها، أما عملية الفهم فتعني بتحليل وتفسير العبارات اللغوية من طرف المتلقي وتأويلها.

- الكفاية النمطية:

تهتم بدراسة عدد كبير من اللغات والدراسات النمطية "تروم وصف خصائص أكثر عدد من اللغات وإرجاعها إلى أنماط معينة على أساس معايير معينة كمعيار الرتبة في الجملة وداخل المركب الاسمي" (المتوكل، 2005، صفحة 52)

وتسعى هذه الكفاية إلى عرض القواعد النحوية على العديد من اللغات الطبيعية بهدف اكتشاف أوجه الاختلاف والتباين فيما بينها.

فأحمد المتوكل أتى بنظرية النحو الوظيفي التي درس مبادئها على يدي أستاذه سيمون ديك ونقلها إلى الثقافة العربية حيث قامت على مبادئ، انطلقت من الوظيفة الجوهرية للغة المتمثلة في التواصل، مروراً بموضوع الدرس الذي يتمحور حول كيفية استخدام اللغة في التواصل وصولاً إلى البنية والوظيفة واللذين لا يمكن فصلهما، وفي الختام الكفايات التي سعت إلى تحقيقها هذه النظرية، فالكفاية التداولية وهي قدرة المخاطب على التبليغ، والتفسيّة ترتبط بعملية الفهم والإنتاج والتمطية التي ترصد لنا أوجه الاختلاف بين اللغات.

2.3 جهود عبد القادر الفاسي الفهري:

عمل الباحث اللساني عبد القادر الفاسي الفهري على رفع منزلة اللسانيات العربية من خلال محاولاته لتطوير البحوث اللسانية بإدخاله لنظرية النحو التوليدي إلى الثقافة العربية والتي نقلها عن العالم الأمريكي نعوم تشومسكي حيث إنّ متابعة دقيقة لما راكمته أبحاث الفاسي الفهري تبين أن معظم القضايا التي أثارها جاءت مواكبة لتطورات الدرس التوليدي، وأيضاً للقضايا التركيبية والصرفية والمعجمية التي شغلت الباحثين المنخرطين فيه" (علوي، 2009، صفحة 283)، فقد بحث الفاسي الفهري في مختلف القضايا اللغوية التي تهتم باللغة العربية، والتي حاول من خلالها تقديم أبحاث في مختلف مستوياتها: الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والمعجمية، وانصب اهتمامه على الجانب التوليدي الذي كثف أبحاثه فيه، واستقى مبادئه من العالم الأمريكي نعوم تشومسكي.

و" المقصود بالنحو التوليدي هو النحو الذي يرسم بوضوح صور ودلالات عبارات اللغة، واللغة في هذا التصور إجراء توليدي خاص يسند لكل عبارة في اللغة تمثيلاً للشكل وللمعنى، وتولد اللغة (توليداً «قوياً») مجموعة من الأوصاف البنوية" (الفهري، 1990، صفحة 18)، فالنحو التوليدي هو عملية إنتاج عدد كبير من العبارات اللغوية ويشترط فيها أن تكون صحيحة، كما حاول العديد من الباحثين الاشتغال فيه، أمّا " فيما يتعلق بالنحويات العامة أو ما يسمى في اللسانيات الحديثة بعلم التراكيب فقد حاول الدكتور عبد القادر فاسي فهري شرح التراكيب والجمل العربية من وجهة نظر توليدية وتحويلية، وقد حاول الدكتور فاسي فهري وضع النظرية التوليدية والتحويلية لعالم اللسانيات الأمريكي نعوم تشومسكي في إطار معرب ومشدّد ومهذب" (الوعر، 1988، صفحة 342)، وبهذا يبدو أن الباحث الفاسي الفهري قد تأثر كثيراً بما جاء به نعوم تشومسكي، وأنّه طبق ما جاء به اللسانيات الغربية على اللغة العربية، محاولاً وضع أسس للسانيات العربية قياساً على ما جاءت به نظرية النحو التوليدي لتشومسكي، فعبد القادر الفاسي الفهري أدخل نظرية النحو التوليدي التحويلي إلى الثقافة العربية، والتي قام بنقلها عن العالم الأمريكي نعوم تشومسكي.

وقد قام النحو التوليدي عند عبد القادر الفاسي الفهري على مبادئ تمثلت فيما يلي:

1.2.3 الكفاية اللغوية أو الأداء اللغوي:

يجب أن يتوفّر في المتكلم سرعة الأداء والدقة في التعبير لإيصال المبتغى من الكلام، وأن يكون المستمع على قدر كبير من المعرفة لسرعة وصول المعلومات إلى الذهن، " فوصف لغة معيّنة أو تحليلها يصبح وصفاً لأحكام المتكلم المستمع لهذا اللّغة عن العبارات التي ينتجها أو يؤولها (أحكام النّحوية والمقبولية... إلخ) " (الفهري، 1990، صفحة 19) وهو ما تطرّق إليه عبد القادر الفاسي الفهري والذي استمدّه من العالم الأمريكي نعوم تشومسكي، هذا الأخير الذي ذهب إلى أنّ الإنسان يولد وهو مزوّد بجهاز اكتساب اللّغة.

فتحليل اللغة أو وصفها يخضع لقوانين المتكلم والمستمع للغة معيّنة من خلال العبارات التي يصدرها وبدورها تسير وفق ضوابط نحوية.

2.2.3 القواعد:

تحدّد القواعد الكفاية اللّغوية وتنحصر وظيفتها في " وصف جمل اللغة العربية بصورة وافية وشاملة، والمسألة التي تعترضنا، هنا، هي في وصف قواعد الكفاية اللّغوية العائدة إلى متكلم اللّغة والتي تختلف عن قواعد الأداء الكلامي ويقتضي حل هذه المسألة اعتماد ما نسمّيه بالحدس اللّغوي " (زكريا، 1986، صفحة 8) ويفهم من خلال هذا القول أنّ المتكلم الذي يتقن لغته في أثناء أدائه للكلام باستطاعته أن ينتج جملاً ويحكم عليها بالخطأ أو الصواب من ناحية التّركيب.

3.2.3 الجمل الأصولية:

تخضع لما يعرف بالتّرتيب عند عبد القادر الفاسي الفهري، و " لا ينحصر الحكم بأصولية الجمل، في الواقع، بقبول جملة معيّنة أو برفضها، إنّما ينص على وجود درجات متباينة من حيث النظرة إلى الجمل وذلك لأنّ الجمل غير الأصولية تتباين بالنسبة إلى درجة انحرافها عن قواعد اللّغة " (زكريا، 1986، صفحة 9)، وفي حديثه عن اللّغة العربية بصفتها "لغة" تنتمي إلى مجموعة اللّغات الطبيعية وتشترك معها في عدد من الخصائص (الصوتية والتركيبية والدلالية)، وتضبطها قيود ومبادئ تضبط غيرها من اللغات وبصفتها «عربية» تختص بمجموعة من الخصائص التي لا توجد في كل اللغات وإنّما توجد في بعض اللغات وكونها عربية لا يعني أنّها تنفرد بخصائص لا توجد في أية لغة من اللغات " (الفهري، 1981، صفحة 56)، وهذا يعني أنّ اللّغة العربية هي جزء من اللّغات الطبيعية، وترتبطها علاقة وثيقة بها من حيث المميّزات والخصائص في مستوياتها المتعددة، كالمستوى الصوتي والتركيب والدلالي، وتحكمها ضوابط ومبادئ، وكونها عربية تتميز بالعديد من المميّزات التي تفتقر إليها العديد من اللّغات، والتي نجدها في بعض اللّغات؛ ولأنّها عربية هذا لا ينفي أنّها تنفرد بميّزات تنعدم في اللّغات الأخرى.

واللّسانيات العربية حسبها " لازالت تبحث عن نفسها وتلمس طريق الانطلاق بل إنّها انطلقت في كثير من الأحيان في اتجاه غير مرغوب فيه " (الفهري، 1981، صفحة 31)، فاللّسانيات العربية حسب قول الفهري أضاعت الطريق ولم تجد من يمهّد لها الانطلاق، وكل من بحث في هذا المجال لم يصل إلى الغاية المرجوة.

وبهذا فالبحث " اللساني بالمغرب قد استطاع الجمع بين اللسانيات التوليدية من جهة الأسس النظرية والمنطلقات الفكرية والمعرفية، ومن جهة تطبيق أفكارها على اللغة العربية وإغناء النماذج اللسانية التوليدية بنتائج قيمة تم التوصل إليها من خلال البحث اللساني في اللغة العربية، ويبقى (الفاسي الفهري) هو صاحب أكبر مشروع توليدي ليس في المغرب فحسب، بل في الوطن العربي والعالم بشكل عام" (العاقل، 2019، صفحة 297)، فأعمال الباحثين المغاربة في اللسانيات التوليدية كانت إيجابية من ناحية تطبيقها على اللغة العربية، ونستطيع القول أنّ الفاسي الفهري اتبع المنهج التوليدي التحويلي وكان رائدا له في الوطن العربي ككل، وليس المغرب فقط وأن مشروعه هذا كّل بنجاح كبير.

3.3 جهود محمد الأوراعي:

هناك عوامل عديدة كانت عائقا كبيرا أمام نشر اللسانيات في المغرب خاصة، والوطن العربي عامة منها: " قصور النحو العربي القديم عن الاطلاع بوظيفته الرئيسية التي نشأ من أجلها؛ ألا وهي صون اللسان من اللحن في القرآن، وتعليم قواعد اللغة العربية لأصحابها ولغيرهم من المسلمين الناطقين أصلا بلغات أخرى" (الأوراعي، 2010، صفحة 63)، فصعوبة النحو العربي التراثي مع تعقيد القواعد النحوية فيه، آل إلى الألسنة فوقعت في الزلل والخطأ خصوصا في القرآن الكريم، ونحن نعلم أنّ اللسانيات نشأت من أجل الحفاظ على الكتاب المقدس منذ القديم في الغرب وإذا حدث اللحن في القرآن فالنحو يفقد وظيفته، ولذلك وجب تعليم قواعد اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها لتحقيق نشر الثقافة العربية وبالتالي السمو باللسانيات العربية.

ومن بين العوامل أيضا ضعف حركة تيسير النحو التعليمي، بسبب الإهمال الذي يعتري قواعد اللغة العربية فحاول لغويون في المشرق تبسيط النحو العربي بواسطة مؤلفاتهم ك: "الدكتور مهدي مخزومي (1964) «في النحو العربي نقده وتوجيهه» والدكتور عبد الكريم خليفة (1986) «تيسير العربية بين القديم والحديث» الدكتور شوقي ضيف (1986) «تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا» (الأوراعي، 2010، صفحة 64)، ولكن اتصال اللسانيين العرب بأساتذة في أوروبا أدّى إلى انبهارهم بالثقافة الغربية وعدم تقديم الجديد لللسانيات العربية، وهذا عامل من عوامل حدوث عوائق على مستوى البحث اللساني العربي.

وقامت اللسانيات النسبية عند محمد الأوراعي على مبادئ حاول من خلالها تكوين ماهية اللغة:

1.3.3 المبدأ الدلالي:

يدخل المبدأ الدلالي في المبادئ المسؤولة عن تكوين ماهية اللغة؛ وأنّ " وجود باقي المبادئ مرهون بوجود المبدأ الدلالي ... ما يلزم عن الانتظام أن تأتلف كل مفردة مع غيرها بخصائص جامعة وتختلف عنها بخصائص أخرى فارقة" (الأوراعي، 2018، صفحة 68)، فالمبدأ الدلالي -باعتباره أول مبدأ من مبادئ اللسانيات النسبية والمبادئ الأخرى مرتبطة به أيما ارتباط-، هو الركيزة التي يعول عليها في اللسانيات النسبية ويتلخص مضمونه في نقل الصور الموجودة في الدّهن إلى الواقع اللّغوي.

2.3.3 المبدأ التداولي:

باعتباره ثاني مبدأ من مبادئ النظرية التي قدمها الأوراعي، إلا أنه يرتبط بالمبدأ الأول أيما ارتباط ف " محتواه كلي يتألف من:

- 1- علاقات تداولية كلية تقوم بين المتكلم «ك» والمخاطب «خ»
- 2- قيود كلية تحكم طرفي العلاقة التداولية؛ ككون المتكلم «ك» مقيدا بإخبار مخاطبه أو استخباره " (الأوراعي، 2010، صفحة 68)، معنى هذا أنّ المتكلم يؤثر في المخاطب فتحدث الاستجابة من طرفه، ويتجلى هذا المبدأ في الجانب التركيبي لارتباطه ببنية الجملة كونه يؤثر في العبارة بشكل كبير.

3.3.3 المبدأ الوضعي للوسائط اللغوية:

يحمل هذا المبدأ معنيين " الاحتمال المقابل للنقيض على جهة الثالث المرفوع يعبر عنه بقولنا: إما(س) وإما(ص) ولا ثالث بينهما وثاني المعنيين هو التوسيل، يجعل أحد الاحتمالين وسيلة " (الأوراعي، 2010، صفحة 79)، والغرض من هذه الوسيلة هو تحقيق ما جاء به المبدأ الدلالي والتداولي.

4.3.3 المبدأ القولي:

- وهو مركّب من " 1- عدد محصور من النطاقات الموزعة على الصوامت والصوائت
- 2- قواعد تركيبها تركيبا مزدوجا، كقواعد تركيب النطاقات لتكوين قولات الجذور أو الجذوع، وقواعد بناء الصيغ الصرفية.... " (الأوراعي، 2010، صفحة 150)، كما اهتمّ بمجال اللّغويات التراثية وهو: " لا ينحصر في تأليف اللّغويين، بل يضمّ ما دونه في موضوع العربية غيرهم من المفكرين على اختلاف تخصصاتهم المعرفية " (الأوراعي، 2018، صفحة 197)، ويحمل هذا الأخير في طياته نوعين من المؤلّفات: لغوية كعلوم العربية على اختلافها الأصوات، المعاجم، الصّرف، الاشتقاق النّحو.... إلخ، وغير لغوية والتي تضمّ الظواهر اللّغوية بمختلف أنواعها ك: التفسير والقراءات... إلخ.

وفي توضيحه للباحث الذي انتقل من كونه لساني إلى علمي يكون قد تحوّل من لساني تخطي مؤقتا عن دراسة اللغة إلى «علمي»، إذ صار يطرح أسئلة موجهة إلى الطريقة التي اتّبعها وهو يجيب عن أسئلته اللّغوية، وعلى هذا فإن الباحث في اللّغة قد تجده مرة لسانيا صرفا، وهو يحلّل اللّغة ويصوغ معرفته بينيتها في عبارات مبنية بناءها، وتجده مرة أخرى علميا لسانيا، وهو يحلّل المفاهيم المؤسسة لنظرية لسانية بأسئلة تنتمي إلى العلومية اللسانية " (الأوراعي، 2001، صفحة 35)، فالباحث اللساني هو الذي يدرس اللغة دراسة علمية لذاتها ومن أجل ذاتها، أما العلمي فهو يقوم بطرح أسئلة ونقد مختلف العلوم؛ أي ما يعرف بالإبستمولوجيا، ورصد لنا صفات الباحث اللساني المعاصر التي تتجلى في انزاله بشكل مؤقت عن دراسة اللّغة والخوض في علميتها من خلال طرح الأسئلة التي تخصّ المنهج الذي اتّبعه عند دراسته للّغة فالباحث في القضايا اللّغوية نجده يحلّل اللّغة ويعمل على صياغة معارفه وبذلك فهو لساني صرف، وفي حال ما إذا كان

علوميا لسانيا فإنه يتطرق إلى تحليل المفاهيم التي كان لها الدور البارز والمهم في تأسيس النظرية اللسانية بأسئلة تدخل ضمن العلوم اللسانية.

وبهذا يكون محمد الأوراعي باحثا لسانيا مغربيا قدّم الجديد للسانيات العربية من خلال نظرية اللسانيات التّسببية التي جسّدها في مجال اللّسانيات، وكانت أبحاثه قيّمة، عمل من خلالها على تطوير البحث اللّساني في المغرب بل والوطن العربي كلّ، ونستطيع القول بأنّ بحثه هذا لم يكن معهودا من قبل، وأنّه أوّل باحث يأتي بالجديد في اللّسانيات.

4. خاتمة:

نخلص من خلال ما طرح أنّ:

- أحمد المتوكل جاء بنظرية النحو الوظيفي العربية التي تلقاها من سيمون ديك، وقامت نظريته على مبادئ انطلقت من وظيفة اللّغة التي تكمن في التواصل لا غير، ثمّ موضوع الدّرس ويكون بتحقيق القدرة التّواصلية لدى المخاطب، ليأتي إلى العلاقة الاتّصالية التي تربط بين البنية والوظيفة، ورصد لنا ضوابط الوصف اللّغوي المتمثلة في ثلاث كفايات (تداولية نفسية، نمطية).

- تمثلت جهود عبد القادر الفاسي الفهري في نظرية النحو التّوليدي التي نقلها عن العالم الأمريكي نعوم تشومسكي، وقامت على مبادئ نوجزها في الكفاية اللّغوية أو الأداء اللّغوي فالبّارات اللّغوية التي يصدرها المتكلّم، تكون خاضعة لضوابط النحو ليسهل وصولها إلى المتلقّي، تليها القواعد وهي عملية توليد جمل تحمل تراكيب سليمة، لتأتي الجمل الأصولية ويشترط فيها الترتيب؛ أي إخضاع الجمل إلى درجات من ناحية انحرافها عن القواعد التي تحكم اللّغة، ومشروع عبد القادر الفاسي الفهري من المشاريع التي لها مكانة كبيرة في الوطن العربي وشمل حتى العالم ككل.

- نظرية اللّسانيات التّسببية التي تزعمها محمد الأوراعي، بحثت في ماهية اللّغة وعرض لنا مبادئها انطلاقا من المبدأ الرئيسي الذي لا يقوم أيّ مبدأ من دونه وهو المبدأ الدّلالي ويتمثّل في تجسيد الصّورة الدّهنية في الواقع اللّغوي، ثمّ المبدأ التّداولي الذي يرتبط بالمستوى التركيبي للّغة يليه المبدأ الوضعي للوسائط اللّغوية وهو يرتبط بما ورد عن المبدأ القولي ويعني بالمستوى الصّوتي.

- ظهور أسماء باحثين مغاربة من بينهم: أحمد المتوكل، عبد القادر الفاسي الفهري، ومحمد الأوراعي انحصرت جهودهم في خدمة اللّغة العربية، عن طريق تقديمهم لنظريات لسانية جديدة، أسهمت في تطوير اللّسانيات في الوطن العربي.

- إنّ النظرية الوظيفية العربية التي جاء بها أحمد المتوكل إلى العالم العربي مستمدة من اللّسانيات الغربية وبالتالي حاول الدّمج بين التّنظريات العربية والغربية، وقامت على مبادئ منها المنطلق وموضوع الدّرس و الكفايات.

- تبني عبد القادر الفاسي الفهري للاتّجاه التّوليدي العربي الذي استقى مبادئه من الباحث الأمريكي نعوم تشومسكي ورصده لمبادئ نظريته المتمثلة في الأداء اللّغوي و القواعد والجمل الأصولية.

- تجسدت أبحاث محمد الأوراعي بنجاح كبير من خلال تقديمه لنظرية اللسانيات النسبية التي سعى من خلالها إلى خدمة اللغة العربية، ومن مبادئها المبدأ الدلالي والتداولي والقولي والوضعي للوسائط اللغوية، وبهذا يكون أول باحث عربي أتى بالجديد في مجال اللسانيات.

لذلك لا بدّ من مواصلة الجهود في خدمة اللغة العربية، عن طريق جعل اللسانيات العربية علما قائما بذاته، وتكثيف الأبحاث للارتقاء بالدّرس اللساني العربي، وجعل اللسانيات محور للدراسة والتدريس في الجامعات العربية، وتقديم محاولات لتطوير الأعمال الموجودة، وتعميق البحث في اللسانيات.

5. الهوامش:

- 1- إبراهيم أبو هشيش، إبراهيم السعافين، إبراهيم عثمان، أحمد خريس، أحمد المتوكل، توفيق قريّة، ثريا خربوش وآخرون. (2011). *آفاق اللسانيات، دراسات، مراجعات، شهادات تكريما للأستاذ نهاد الموسى* (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- 2- أحمد المتوكل. (2005). *التركيبات الوظيفية (قضايا ومقاربات)* (الإصدار ط1). الرباط، المغرب: دار الأمان.
- 3- أحمد المتوكل. (2005). *التركيبات الوظيفية (قضايا ومقاربات)* (الإصدار ط1). الرباط، المغرب: دار الأمان.
- 4- أحمد المتوكل. (د.ت). *المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والامتداد)* (الإصدار ط1). الرباط، المغرب: دار الأمان.
- 5- أحمد المتوكل. (د.ت). *المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والإمتداد)* (الإصدار ط1). الرباط، المغرب: دار الأمان.
- 6- أحمد المتوكل. (1985). *الوظائف التداولية في اللغة العربية* (الإصدار ط1). المغرب: دار الثقافة.
- 7- أحمد المتوكل. (1995). *قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي* (الإصدار دط). الرباط، المغرب: دار الأمان.
- 8- أحمد محمد قدور. (2008). *مبادئ اللسانيات* (الإصدار ط3). دمشق: دار الفكر.
- 9- حافظ إسماعيلي علوي. (2009). *اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة في قضايا التلقي وإشكالاته* (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد.
- 10- عبد الرحمان ابن خلدون. (1984). *تاريخ ابن خلدون*. بيروت: دار القلم.
- 11- عبد السلام المسدي. (2014). *الهوية العربية والأمن اللغوي* (الإصدار ط1). قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- 12- عبد القادر الفاسي الفهري. (1981). *البحث اللساني والسميائي لسانيات الظواهر وباب التعليق* (الإصدار دت). الرباط: منشورات كلية الآداب.
- 13- عبد القادر الفاسي الفهري. (1990). *البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة* (الإصدار دط). الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال للنشر.
- 14- عبد القادر الفاسي الفهري. (1990). *البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة* (الإصدار دط). الدار البيضاء: دار توبقال.
- 15- عبد القادر الفاسي الفهري. (1981). *اللسانيات واللغة العربية*. ط1، 56. الرباط، المغرب: دار توبقال.
- 16- فاطمة الهاشمي بكوش. (2004). *نشأة الدرس اللساني العربي الحديث دراسة في النشاط اللساني العربي* (الإصدار ط1). القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- 17- مازن الوعر. (1988). *قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث* (الإصدار ط1). دمشق: دار طلاس.

- 18- محمد الأوراعي. (2010). اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية (الإصدار ط1). الرباط: دار الأمان.
- 19- محمد الأوراعي. (2010). اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية (الإصدار ط1). بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- 20- محمد الأوراعي. (2001). الوسائط اللغوية أقول اللسانيات الكلية (الإصدار ط1). الرباط، المغرب.
- 21- محمد الأوراعي. (2018). محاضرات في النظرية اللسانية والنماذج النحوية (الإصدار ط1). الرباط، المغرب: منشورات ضفاف.
- 22- محمد الأوراعي. (2018). محاضرات في النظرية اللسانية والنماذج النحوية (الإصدار ط1). الرباط: دار الأمان.
- 23- محمد الأوراعي. (2018). محاضرات في تطبيقات النحو التوليقي (الإصدار ط1). الرباط، المغرب: دار الأمان.
- 24- محمد الأوراعي. (2018). محاضرات في تطبيقات النحو التوليقي. (ضفاف، المحرر) 197.
- 25- محمد الأوراعي. (2010). نظرية اللسانيات النسبية دواعي النشأة (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- 26- محمد الأوراعي. (2010). نظرية اللسانيات النسبية دواعي النشأة (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- 27- مصطفى العادل. (2019, 02 20). اللسانيات التوليدية وأثرها في الدرس اللساني بالمغرب. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ، 297.
- 28- مصطفى غلفان. (2006). اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة حفريات النشأة والتكوين (الإصدار ط1). المغرب: شركة النشر والتوزيع المدارس.
- 29- مصطفى غلفان. (2006). اللسانيات في الثقافة اللغوية الحديثة حفريات النشأة و التكوين (الإصدار ط1). المغرب: شركة النشر والتوزيع المدارس.
- 30- ميشال زكريا. (1986). الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) (الإصدار 2). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- 31- ميشال زكريا. (1986). الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) (الإصدار ط2). بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- 32- نعمان بوقرة. (دت). المدارس اللسانية المعاصرة (الإصدار دط). القاهرة: مكتبة الآداب.

6. قائمة المصادر والمراجع:

- 1- إبراهيم أبو هشيش، إبراهيم السعافين، إبراهيم عثمان، أحمد خريس، أحمد المتوكل، توفيق قريوة، ثريا خربوش وآخرون. (2011). آفاق اللسانيات، دراسات، مراجعات، شهادات تكريماً للأستاذ نجاد الموسى (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- 2- أحمد المتوكل. (2005). التركيبات الوظيفية (قضايا ومقاربات) (الإصدار ط1). الرباط، المغرب: دار الأمان.
- 3- أحمد المتوكل. (دت). المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي (الأصول والامتداد) (الإصدار ط1). الرباط، المغرب: دار الأمان.
- 4- أحمد المتوكل. (1985). الوظائف التداولية في اللغة العربية (الإصدار ط1). المغرب: دار الثقافة.
- 5- أحمد المتوكل. (1995). قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي (الإصدار دط). الرباط، المغرب: دار الأمان.
- 6- أحمد محمد قدور. (2008). مبادئ اللسانيات (الإصدار ط3). دمشق: دار الفكر.
- 7- حافظ إسماعيلي علوي. (2009). اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة في قضايا التلقي وإشكالاته (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد.
- 8- عبد الرحمان ابن خلدون. (1984). تاريخ ابن خلدون. بيروت: دار القلم.
- 9- عبد السلام المسدي. (2014). الهوية العربية والأمن اللغوي (الإصدار ط1). قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

10- عبد القادر الفاسي الفهري. (1981). البحث اللساني والسميائي لسانيات الظواهر وباب التعليق (الإصدار دت). الرباط: منشورات كلية الآداب.

11- عبد القادر الفاسي الفهري. (1990). البناء الموازي نظرية في بناء الكلمة وبناء الجملة (الإصدار دط). الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال للنشر.

12- عبد القادر الفاسي الفهري. (1981). اللسانيات واللغة العربية. ط1، 56. الرباط، المغرب: دار توبقال.

13- فاطمة الهاشمي بكوش. (2004). نشأة الدرس اللساني العربي الحديث دراسة في النشاط اللساني العربي (الإصدار ط1). القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

14- مازن الوعر. (1988). قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث (الإصدار ط1). دمشق: دار طلاس.

15- محمد الأوراعي. (2010). اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية (الإصدار ط1). الرباط: دار الأمان.

16- محمد الأوراعي. (2001). الوسائط اللغوية أقول اللسانيات الكلية (الإصدار ط1). الرباط، المغرب.

17- محمد الأوراعي. (2018). محاضرات في النظرية اللسانية والنماذج النحوية (الإصدار ط1). الرباط، المغرب: منشورات ضفاف.

18- محمد الأوراعي. (2018). محاضرات في تطبيقات النحو التوليقي (الإصدار ط1). الرباط، المغرب: دار الأمان.

19- محمد الأوراعي. (2010). نظرية اللسانيات النسبية دواعي النشأة (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.

20- مصطفى العادل. (2019, 02 20). اللسانيات التوليدية وأثرها في الدرس اللساني بالمغرب. مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب ، 297.

21- مصطفى غلفان. (2006). اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة حفريات النشأة والتكوين (الإصدار ط1). المغرب: شركة النشر والتوزيع المدارس.

22- ميشال زكريا. (1986). الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) (الإصدار 2). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

23- نعمان بوقرة. (دت). المدارس اللسانية المعاصرة (الإصدار دط). القاهرة: مكتبة الآداب.

7. قائمة المصادر والمراجع بالرومنة:

- 1-Ibrāhīm Abū Hashhash, Ibrāhīm al-Sa‘āfin, Ibrāhīm ‘Uthmān, Aḥmad Khurays, Aḥmad al-Mutawakkil, Tawfīq Qurayrah, Thurayyā Kharbūsh wa-ākharūn. (2011). Āfāq al-lisānīyāt, Dirāsāt, Murāja‘āt, shahādāt takrīman lil-Ustādh Nihād al-Mūsā (al-īṣdār Ṭ1). Bayrūt, Lubnān : Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-‘Arabīyah.
- 2-Aḥmad al-Mutawakkil. (2005). al-trkybāt al-waḥīfīyah (Qaḍāyā wa-muqārabāt) (al-īṣdār Ṭ1). al-Rabāt, al-Maghrib : Dār al-Amān.
- 3-Aḥmad al-Mutawakkil. (dt). al-Manḥā al-waḥīfī fī al-Fikr al-lughawī al-‘Arabī (al-uṣūl wa-al-imtidād) (al-īṣdār Ṭ1). al-Rabāt, al-Maghrib : Dār al-Amān .
- 4-Aḥmad al-Mutawakkil. (1985). al-waḥīfī al-Tadāwulīyah fī al-lughah al-‘Arabīyah (al-īṣdār Ṭ1). al-Maghrib : Dār al-Thaqāfah.
- 5-Aḥmad al-Mutawakkil. (1995). Qaḍāyā al-lughah al-‘Arabīyah fī al-lisānīyāt al-waḥīfīyah al-binyah al-taḥṭīyah aw al-tamthīl al-dalālī altdāwly (al-īṣdār dt). al-Rabāt, al-Maghrib : Dār al-Amān .
- 6-Aḥmad Muḥammad Qaddūr. (2008). Mabādi’ al-lisānīyāt (al-īṣdār ṭ3). Dimashq : Dār al-Fikr.
- 7-Ḥāfiẓ Ismā‘īl ‘Alawī. (2009). al-lisānīyāt fī al-Thaqāfah al-‘Arabīyah alm‘āshtrdāsh fī Qaḍāyā al-talaqqī wa-ishkālātuhu (al-īṣdār Ṭ1). Bayrūt, Lubnān : Dār al-Kitāb al-jadīd .
- 8-‘Abd al-Raḥmān Ibn Khaldūn. (1984). Tārīkh Ibn Khaldūn. Bayrūt : Dār al-Qalam.
- 9-‘Abd al-Salām al-Masaddī. (2014). al-huwayyah al-‘Arabīyah wa-al-amn al-lughawī (al-īṣdār Ṭ1). Qaṭar : al-Markaz al-‘Arabī lil-Abḥāth wa-dirāsāt al-Siyāsāt .
- 10-‘Abd al-Qādir al-Fāsī al-Fihri. (1981). al-Baḥth al-lisānī wālsymyā’y Lisānīyāt al-Zawāhir wa-Bāb al-ta‘līq (al-īṣdār dt). al-Rabāt: Manshūrāt Kullīyat al-Ādāb.



- 11-‘Abd al-Qādir al-Fāsī al-Fihri. (1990). al-binā’ al-muwāzī Nazārīyat fī binā’ al-Kalimah wa-binā’ al-jumlah (al-iṣḍār dt). al-Dār al-Bayḍā’, al-Maghrib : Dār Tūbqāl lil-Nashr .
- 12-Abd al-Qādir al-Fāsī al-Fihri. (1981). al-lisānīyāt wa-al-lughah al-‘Arabīyah. Ṭ1, 56. al-Rabāt, al-Maghrib : Dār Tūbqāl.
- 13-Fāṭimah al-Hāshimī Bakkūsh. (2004). Nash’at al-dars al-lisānī al-‘Arabī al-ḥadīth dirāsah fī al-nashāt al-lisānī al-‘Arabī (al-iṣḍār Ṭ1). al-Qāhirah : Ītrāk lil-Nashr wa-al-Tawzī’ .
- 14-Māzin al-Wa’r. (1988). Qaḍāyā asāsīyah fī ‘ilm al-lisānīyāt al-ḥadīth (al-iṣḍār Ṭ1). Dimashq : Dār ṭālās.
- 15-Muḥammad al-Ūrāghī. (2010). al-lisānīyāt al-nisbīyah wa-ta’līm al-lughah al-‘Arabīyah (al-iṣḍār Ṭ1). al-Rabāt : Dār al-Amān.
- 16-Muḥammad al-Ūrāghī. (2001). al-Wasā’iṭ al-lughawīyah Ufūl al-lisānīyāt al-Kullīyah (al-iṣḍār Ṭ1). al-Rabāt, al-Maghrib .
- 17-Muḥammad al-Ūrāghī. (2018). Muḥāḍarāt fī al-nazarīyah al-lisānīyah wa-al-namādhij al-naḥwīyah (al-iṣḍār Ṭ1). al-Rabāt, al-Maghrib : Manshūrāt Dīfāf.
- 18-Muḥammad al-Ūrāghī. (2018). Muḥāḍarāt fī taṭbīqāt al-naḥw al-tawlyfy (al-iṣḍār Ṭ1). al-Rabāt, al-Maghrib : Dār al-Amān
- 19 - Muḥammad al-Ūrāghī. (2010). Nazārīyat al-lisānīyāt al-nisbīyah dwā’y al-nash’ah (al-iṣḍār Ṭ1). Bayrūt, Lubnān : al-Dār al-‘Arabīyah lil-‘Ulūm Nāshirūn.
- 20-Muṣṭafā al-‘Ādil. (20 02, 2019). al-lisānīyāt al-tawlīdīyah wa-atharuhā fī al-dars al-lisānī bi-al-Maghrib. Majallat al-‘Umdah fī al-lisānīyāt wa-tahlīl al-khiṭāb, 297 .
- 21-Muṣṭafā Ghalfān. (2006). al-lisānīyāt fī al-Thaqāfah al-‘Arabīyah al-ḥadīthah Ḥafriyāt al-nash’ah wa-al-takwīn (al-iṣḍār Ṭ1). al-Maghrib : Sharikat al-Nashr wa-al-Tawzī’ al-Madāris.
- 22-Mīshāl Zakarīyā. (1986). al-alsunīyah al-tawlīdīyah wa-al-taḥwīlīyah wa-qawā’id al-lughah al-‘Arabīyah (al-jumlah al-basīṭah) (al-iṣḍār 2). Bayrūt : al-Mu’assasah al-Jāmi’īyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr wa-al-Tawzī’ .
- 23-Nu’mān Būqirrah. (dt). al-Madāris al-lisānīyah al-mu’āshirah (al-iṣḍār dt). al-Qāhirah : Maktabat al-Ādāb.